

الدرس السابع والعشرون من شرح كتاب لمعة الاعتقاد لفضيلة

الشيخ خالد الفليج DH

خالد الفليج

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا عليم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

فصل ومحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين وسيد المرسلين لا يصح ايمان عبد حتى يؤمن رسالته ويشهد بنبوته ولا ولا يقضى بين الناس في يوم القيامة الا بشفاعته ولا تدخلوا الجنة - [00:00:18](#)

امة الا بعد دخول امته. صاحب لواء الحمد والمقام المحمود والحوظ المورود وهو امام النبيين وخطيبهم هم وصاحب شفاعتهم امته خير الامم واصحابه خير اصحاب الانبياء خير اصحاب الانبياء عليهم السلام وافضل - [00:00:38](#)

امته ابو بكر الصديق ثم عمر الفاروق ثم عثمان ذو النورين ثم علي المرتضى رضي الله عنهم اجمعين لما روى عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نقول والنبي صلى الله عليه وسلم حي - [00:00:58](#)

ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي فيبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلا ينكره وصحت الرواية عن علي رضي الله عنه انه قال خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر ولو شئت سميت الثالث. وروى ابو الدرداء - [00:01:14](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما طلعت الشمس ولا غربت بعد النبيين والمرسلين على افضل من ابي بكر. وهو احق خلق الله بالخلافة بعد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:35](#)

لفظله وسابقته وتقديم النبي صلى الله عليه وسلم له في الصلاة على جميع الصحابة رضي الله عنهم واجماع الصحابة على تقديمه ومبايعته ولم يكن ولم يكن الله ولم يكن الله ولم يكن الله ليجمعهم على ضلالة ثم من بعد عمر رضي الله عنه لفضله وعهد - [00:01:48](#)

ابي بكر اليه ثم عثمان رضي الله عنه لتقديم اهل الشورى الشورى له ثم علي رضي الله عنه لفظله واجماع اهل عصره عليه. وهؤلاء الخلفاء الراشدون المهديون الذين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:10](#)

عنهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ وقال صلى الله عليه وسلم الخلافة من بعدي ثلاثون سنة فكان اخرها خلافة خلافة علي رضي الله عنه ونشهد - [00:02:27](#)

العشرة بالجنة كما شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وسعد في الجنة وسعيد في الجنة وعبدالرحمن بن عوف في الجنة وابو عبيدة - [00:02:49](#)

ابن الجراح في الجنة وكل من شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة شهدنا له بها كقوله الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وقوله لثابت لثابت ابن قيس انه من اهل الجنة ولا نجزم لاحد من اهل القبلة بجنة ولا نار - [00:03:09](#)

لا من جزم له الرسول صلى الله عليه وسلم لكننا نرجو للمحسن ونخاف على المسيء ولا تكفر احدا. نعم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:03:29](#)

اما بعد هذا الفصل يتعلق بحق النبي صلى الله عليه وسلم وبشيء من خصائصه وخصائص اصحابه رضي الله تعالى عنهم فلما انه ما يتعلق بباب الاسماء والصفات ثم اتبعه بباب الايمان بالقدر - [00:03:47](#)

ثم اتبعه بالايمان اخذ يذكر هنا ما يتعلق باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ويذكر اهل السنة بابا يتعلق بباب الصحبة لان الناس في الصحابة رضي الله تعالى اختلفوا فمنهم من غلا - [00:04:08](#)

وبالغ فيهم مبلغ مبلغا عظيما حتى انزلهم الهة مع الله سبحانه وتعالى كغفولة الصوفي ومن شابههم ومنهم من جفى فكفر الصحابة رضي الله تعالى عنهم اجمعين وخص عددا منهم بالايمان والاسلام - [00:04:31](#)

كالرافضة لعنهم الله عز وجل والوسط في ذلك هم اهل السنة حيث توسطوا بين الخوارج وبين الصوفية الغلاة وبين الرافضة في باب الصحابة فترضوا عنهم جميعا وعرفوا فضلهم وسبقهم ولم يتعرضوا لمثلهم وما شجر بينهم وانما يترضون عن الجميع كما سيأتي معنا - [00:04:51](#)

قال رحمه الله تعالى ومحمد صلى الله عليه وسلم قاتلوا النبيين وسيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم هو رسول الله عز وجل ارسله الله سبحانه وتعالى الى الثقليين الانس والجن - [00:05:22](#)

ودعوته عامة فهو خاتم النبيين وخاتم المرسلين وهذه المسألة محل اجماع بين اهل العلم محل اجماع بين اهل العلم والله سبحانه وتعالى ذكر ذلك في قوله في لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان - [00:05:43](#)

يرجو الله الاخر ثم ذكر بعد ذلك اه خاتم النبيين وازواجه امهاتهم النبي صلى الله عليه وسلم هو خاتم النبيين وهو خاتم المرسلين هو خاتم النبيين وهو خاتم المرسلين صلى الله عليه وسلم - [00:06:03](#)

وجاء في مسند الامام احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم من حديث من حديث عبد الواحد بن زياد عن المختار بن فلفل عن انس مات رضي الله تعالى عنه ان قال ان النبوة قد ان النبوة والرسالة - [00:06:18](#)

قد انقطعت فلا نبي بعدي ولا رسول. وجاء في صحيح البخاري عن سعد بن وقاص رضي الله تعالى عنه ان سبق لعلي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه الا - [00:06:34](#)

ان تكون مني في منزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي. فهذا محل اجماع ان محمدا صلى الله عليه وسلم هو خاتم الانبياء وهو خاتم المرسلين. ولا يأتي لمن يقول انه خاتم النبيين وليس بخاتم المرسلين. لم يأتي بالسنة ما يدل على - [00:06:45](#)

انه خاتم المرسلين وقد ذكرت الدليل على انه خاتم الانبياء وخاتم المرسلين فيما رواه احمد كما ذكرت قبل قليل واسناده فقال لا نبي بعدي ولا رسول بعدي. لان هناك طائفة ظالة كافرة بالله عز وجل ادعت النبوة في شخص - [00:07:05](#)

كاذب مفتري وقالت انه رسول بعد رسولنا صلى الله عليه وسلم وقالوا انه لم يرد في القرآن الا قوله خاتم النبيين ولم يرد انه المرسلين فختمت به النبوة ولم تختتم به الرسالة. وهذا الحديث يرد على هذه الطائفة الكافرة بدعواها وبزعمها - [00:07:25](#)

ان هناك رسول بعد محمد صلى الله عليه وسلم وهو ما ذكرته قبل قليل حديث انس ان النبوة والرسالة قد انقطعت فلا نبي بعدي يا رسول بعدي. والقاعدة ان الله اذا نفى الادنى فمن باب اولى ان ينفي الاعلى. فانه ختم بمحمد صلى الله عليه وسلم النبوة فاذا كان - [00:07:45](#)

نبي بعده فمن باب اولى الا يكون بعده رسول وهذا كما ذكرت محل اجماع بين اهل السنة ولا بل بين اهل الاسلام ولا في ذلك الا من هو كافر بالله عز وجل. ونزول عيسى عليه السلام في اخر الزمان لا ينافي ذلك. فعيسى عليه السلام ينزل متبعا - [00:08:05](#)

لمحمد صلى الله عليه وسلم متبعا لشريعته مؤتما بامام اهل بهذا القرآن ولا يكون رسولا نبيا عندما ينزل اي لا يكون رسول نبيا بشرع وانما له وصف الرسالة والنبوة لا انه اكتسى بعد نزوله بل هو موصوم بالرسالة والنبوة قبل نزوله عليه السلام - [00:08:28](#)

فهو ينزل نبيا رسولا لكنه بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم فيكون الذي ختم الله به الانبياء ومحمد لا عيسى لان عيسى سبقه في الوجود وسبقه في الرسالة والدعوة ثم بعد ذلك اخر الله وفاته الى ان يموت بعد في اخر الزمان عندما - [00:08:48](#)

اقتلوا المسيح الدجال ويبقى في الامة سبع سنين او تسع سنين يقيم حكم الله وشرع الله عز وجل ثم يموت بعد ذلك عليه السلام. فعيسى ليس بعد محمد بل هو قبله بل هو قبله وانما وتأخر وفاته الى بعد الى اخر الزمان - [00:09:08](#)

هذي مسألة قال هنا وسيد المرسلين كذلك محمد صلى الله عليه وسلم هو سيد الخلق هو سيد الخلق في قوله لعامة اهل السنة وقد

جاء ذلك صريحا فيما رواه البخاري عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان قال انا سيد ولد ادم ولا فخر انا سيد ولد - [00:09:27](#)
ادم ولا فخر بل نقول انه سيد الخلق اجمعين. فهو افضل خلق الله عز وجل وما خلق الله عز وجل خلقا اكرم عليه من محمد صلى الله
عليه وسلم فهو افضل من جبريل وافضل من الملائكة وله هذا المقام العظيم الذي خصه الله عز وجل به انه افضل خلق - [00:09:47](#)
فهو سيد المرسلين وسيد الانبياء وسيد البشر بل نقول وسيد خلق الله عز وجل فليس هناك مخلوق افضل من محمد صلى الله عليه
وسلم. قال بعد ذلك ولا يصح ايمان عبد حتى يؤمن برسالته. قبل ذلك لابد ان نعرف او ان نعلم ان محمدا صلى الله عليه وسلم قد
تميز بخصائص - [00:10:07](#)

اول خصائصه اول خصائصه انه بعث الى الخلق اجمعين بخلاف من كان قبله من الرسل فان كل نبي يبعث الى قومه خاصة. اما
دعوته صلى الله عليه وسلم فكانت دعوة عامة شاملة - [00:10:31](#)
الثقلين ارسل الاحمر والاصفر صلى الله عليه وسلم الخصيصة الثانية انه خاتم الانبياء انه خاتم الانبياء وخاتم المرسلين فلا نبي بعده
ولا رسول بعده الخصيصة الثالثة انه صلى الله عليه وسلم سيد خلق الله عز وجل فليس هناك مخلوق افضل منه صلى الله عليه
وسلم. واما قول - [00:10:47](#)

صلى الله عليه وسلم في ابي هريرة الذي رواه البخاري لا تفضلوني على على على موسى عليه السلام او لا لا تفضلون على موسى
عليه السلام فهذا قبل ان يعلم صلى الله عليه وسلم بمنزلته وشرفه وفضله وانه اكرم الخلق صلى الله عليه وسلم او يقال ان قوله لا
تفضله على الانبياء ان او لا تفضله على - [00:11:12](#)

موسى انه من باب تواضعه صلى الله عليه وسلم فله جوابات اما من باب التواضع واما من باب انه لم يكن يعلم انه افضل خلق الله
عز وجل ولذلك ما جاء في الصحيحين عن ابي هريرة وابي سعيد انه قال انا سيد ولد ادم ولا فخر. وكل الانبياء يوم القيامة تحت
لوائه صلى الله - [00:11:32](#)

عليه وسلم. الخصيصة الرابعة ايضا انه صلى الله عليه وسلم لا يصح ايمان احد الا بالايمان به الا بالايمان به وتصديقه وان كل من امن
ولم يؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم فان ايمانه باطل فان ايمانه باطل وهذا فيما بعد بعثته صلى الله عليه وسلم اما قبل -
[00:11:52](#)

فلا يلقى فهذا لا يدخل معنا. ودليل ذلك ما جاء في صحيح مسلم عن ابي الغيث عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ما من - [00:12:15](#)

يهودي ولا نصراني يسمع بي ثم لا يؤمن بي الا كان من اهل النار الا كان من اهل النار. وهذا هو باتفاق اهل السنة وقد سمعت من
يقول ان من امن بموسى او عيسى ولم يؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم انه مسلم وان - [00:12:25](#)
انه يدخل الجنة وانه يكون في دائرة المسلمين الذين ينجون الذين ينجون يوم القيامة. وهذا قول باطل وقول منافي ومخالف لكتاب
الله ولسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن قال هذا القول ان ان اليهود والنصارى اذا امنوا بانبيائهم وامنوا مثل اليهود امنت
بموسى والنصارى امنت بعيسى - [00:12:45](#)

ولم يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم وحققوا التوحيد في دعواه وزعمه اي انهم عبدوا الله عز وجل ولم يأتوا بكفر وشرك انهم
مسلمون نقول هذا قول وقائله ان علم النصوص في هذا الباب وبينت له ووظحت له الحجة ثم اصر على ذلك فانه كافر بالله عز وجل
وقد دل - [00:13:05](#)

الصحيح الذي ذكرته قبل قليل انه ما من يهودي ولا نصراني يسمع برسول الله ولا يؤمن الا كان من اهل النار الا كان من اهل النار والله
يقول قل ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. والذي يقول ان محمدا ليس برسول فهو كافر بالله عز وجل. وما احسن ما ذكره ابن
القيم في كتابه هداية - [00:13:25](#)

حيارى على على رده على بعض القساوسة الذين قالوا نثبت ان محمدا رسول نبيا لكنه ليس الى العام الى الخلق اجمعين وانما الى
الاميين فقط ايهم العرب وما عاداهم فليس برسول لهم. فرد عليه ابن القيم مفصل طويل طويل خلاصته ان - [00:13:46](#)

كما ان تقول ان محمدا كاذبا واما ان تقول انه صادقا والله سبحانه وتعالى اخبر انه انه يقول عن ربه سبحانه وتعالى قوله قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. فمحمد صلى الله عليه وسلم يخبرنا عن ربه ان الله يقول عنه انه رسول الله الى الخلق جميعا - [00:14:06](#)

فاما ان يكون الرسول صلى الله عليه وسلم وحاشاه يكون كاذبا في هذا القول فان وصفت بالكذب ابطلت نبوته الى العرب والى الخلق وان قلت انه صادق في قوله وفي نقله وفيما اخبر به عن ربه سبحانه وتعالى فانه اخبر انه رسول رب العالمين الى الخلق اجمعين - [00:14:26](#)

وانت قد كذبت فتكون مكذبا لكلام الله عز وجل مكذبا لخبره ولم تثبت له الرسالة والنبوة للخلق اجمعين فتكون كافرا بالله عز وجل فاقر ذلك القسيس واقرب بان محمد صلى الله عليه وسلم رسول الى جميع الى جميع الثقيلين وهذي من خصائص رسولنا صلى الله عليه وسلم - [00:14:46](#)

وسلم. الخصيصة الخامسة التي خص الله عز وجل بها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم انه صاحب المقام المحمود انه صاحب المقام المحمود ومعنى ذلك كما ذكرنا في الدرس السابق ان - [00:15:06](#)

الناس يفرعون يوم القيامة الى ادم عليه السلام فلا يجيبهم ثم يفرعون الى نوح والى موسى والى عيسى والى ابراهيم فكل يقول نفسي نفسي حتى ينتهون الى محمد صلى الله عليه وسلم فيقول انا لها انا لها ثم يأتي ربه فيقول الله له يا محمد ارفع رأسك وسل تعطى واشفع - [00:15:19](#)

تشفع فيقول الله فيأتي ربنا سبحانه وتعالى لفصل القضاء فهذا هو المقام المحمود الذي يحمده عليه جميع الخلائق صلى الله عليه وسلم وقيل ان المقام المحمود هو اقعاده على العرش مع ربه سبحانه وتعالى ذكر ذلك مجاهد. وقيل المقام المحمود وفتح ابواب الجنة للناس حتى - [00:15:39](#)

يدخلوا وهذي مواطن ثلاثة يحمد عليها النبي صلى الله عليه وسلم يحمد عليها ويحمده الناس عليه يوم القيامة. الميزة الخصيصة السابعة ايضا التي ذكر هنا انه ان الله عز وجل جمع انه قال ويشهد بنبوته ولا يقضي بين الناس في القيامة الا بشفاعته وهذا ايضا من خصائصه وهو المقام المحمود الذي - [00:15:59](#)

الذي يكون سببا للقضاء بين الخلائق والفصل بينهما. قال ولا يدخل الجنة امة الا بعد دخول امته. هذا ايضا من خصائص نبينا انه ان امته هي اول من او ان امته هي اول من يدخل الجنة - [00:16:21](#)

بل انه صلى الله عليه وسلم هو اول من يفتح ابواب الجنة ولا تفتح ابواب الجنان حتى يطرقها رسولنا صلى الله عليه وسلم فيقول لك امرت ان افتح ولا افتح لاحد قبلك. فاذا فتحها له ودخل النبي صلى الله عليه وسلم وهو اول من يدخلها دخل وهو اول من يدخلها دخل بعد - [00:16:39](#)

بعد ذلك امته واول من يدخل من امته سبعون الف يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب لا يدخل اولهم حتى يدخل اخرهم كله حتى يدخل اخرهم يؤاخذ كل واحد بيد صاحبه وهذا ايضا من خصائص الامة ايضا من خصائص الامة انها اخر الامم - [00:16:59](#)

ان اخر الامم وهي اول الامم يوم القيامة حسابا ودخولا ورفعة فامة محمد صلى الله عليه وسلم تحشر الناس الا رتوة اي على مكان عالي ورفيع تتميز به عن جميع الامم وهي اول امة تجتاز الصراط المستقيم وهي اول امة تدخل الجنة وهي - [00:17:19](#)

اول من تتمتع بنعيم الله عز وجل وقد جاء في البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال نحن الاخرون السابقون يوم القيامة نحن الاخرون السابقون يوم القيامة اي الاخرون في الدنيا - [00:17:39](#)

السابقون يوم القيامة الى الجنات والى تجاوز الصراط فهذا ايضا من خصائص نبينا صلى الله عليه وسلم. قال ايضا ومن خصائصه صاحب لواء الحمد صاحب لواء الحمد ولواء الحمد انه قال ان لواء الحمد هو لواء يأخذه صلى الله عليه وسلم يحمده الناس عليه يحمده - [00:17:53](#)

الناس عليه صلى الله عليه وسلم. وقد جاء في لواء الحمد احاديث جاء عند النسائي عند الترمذي من حديث رضي الله تعالى عنه

وفيه انه قال اذا كان انه قال انا انا خطيب الانبياء وانا انه قال صلى الله عليه وسلم - [00:18:14](#)

انا اول الناس خروجا اذا بعثوا وانا خطيبهم اذا وفدوا وانا وانا بشيرهم اذا فزعوا وانا بشيرهم اذا فزعوا لواء الحمد بيدي يوم القيامة وانا اكرم ولد ادم يوم القيامة ولا فخر. وهذا الحديث رواه ليث ابن ابي سليم عن الربيع ابن انس عن - [00:18:33](#)

عن عن الاسماك رضي الله تعالى عنه واسناده فيه ليث النبي سليم. وجاء شاهد له ايضا عند الامام احمد من حديث من حديث عبدالله محمد بن عقيل عن ابي الطفولة - [00:18:53](#)

قيل ابن ابي ابن كعب عن ابيه انه قال انا صاحب لواء الحمد واسناده ايضا فيه علة وهو آآ من مفردات عبد الرحمن بن عقيل لكن يحسن بمتاب لحديث انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه فنقول حديث عبد الله محمد ابن عقيل لا بأس به لا بأس به. وهذا ولفظ -

[00:19:03](#)

اذا كان يوم القيامة كنت امام النبيين. كنت امام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر. ايضا هذه من خصائصه فهو الخطيب يوم القيامة للانبياء وهو الشفيع يوم القيامة للخلق اجمعين اما الشفاعة العظمى التي يشترك بها جميع الخلائق واما الشفاعة -

[00:19:23](#)

خاصة لعمه ابي طالب او لفتح ابواب الجنة او لفصل القضاء كما هي من خصائصه صلى الله عليه وسلم. قال بعد ذلك والمقام المحمود ذكرناه والحوظ المورد اما الحوض فليس من خصائصه صلى الله عليه وسلم بل الحوظ يشاركه فيه غيره من الانبياء. وقد

ذكرنا في الدرس السابق حديث سعيد ابن سعيد ابن بشير - [00:19:43](#)

عن قتادة عن الحسن عن قتائل حسن عن سمرة انه قال لكل نبي حوضا يوم القيامة. حديث الحسن عن سمرة وانه قال لكل نبي حوضا يوم القيامة وانا اكثرهم واردا. وهذا الحديث مداره على سعيد ابن بشير. هذا على مداره على سعيد بشير وقلنا ان -

[00:20:03](#)

اسناده ان اسناده ضعيف لكن معناه صحيح فان لكل نبي حوضه وقد ذكرنا انه لا بد ان يكون الانبياء احوالا حتى تلدها امهم واتباعهم في ذلك المقام. قال ايضا وهو امام النبيين ولا شك في ذلك فهو امامهم وسيدهم والمقدم عليهم صلى الله عليه وسلم فقد

امهم في المسجد في البيت في المسجد الاقصى وصلى - [00:20:23](#)

اجمعين بارواحهم بروح عيسى وجسده صلى بهم اجمعين ركعتين في المسجد الاقصى ثم عرج به الى السماء السابعة ولقي ربه سبحانه وتعالى وهو امام ايضا في عرصات القيامة. وهو ايضا قال خطيبهم اي يخطبهم صلى الله عليه وسلم وقد ذكرت ذلك انه جاء

من طريقين من طريق انس ومن طريق ابي ابن - [00:20:47](#)

كعب رضي الله تعالى عنه وحديث ابي اسناده جيد ولا بأس به لان عبد الله ابن محمد ابن عقيل مقارب الحديث والبخاري واحمد يقبلون او بشرطين الا يتفرد باصل لا يشارك فيه غيره. والا يخالف الثقات وهذا الحديث قد جاء من طريق انس بن مالك رضي الله

تعالى عنه - [00:21:07](#)

اسناد حديث انس ذكرت ان في ليلة ابي سليم ومع ذلك نقول هو حسن بهذين الطريقين. قال بعدك وصاحب وصاحب شفاعتهم اي انه هو صاحب والشفاعة وقد وضحنا ذلك ان شفاعته تنقسم الى قسمين شفاعة خاصة لا يشارك فيها غيره وشفاعة عامة يشاركه

فيها غيره من - [00:21:27](#)

الانبياء والمرسلين واعظم شفاعاته صلى الله عليه وسلم شفاعته في فصل القضاء فهو المقام المحمود الذي يحمده عليه جميع

الانبياء وجميع الخلق يحمده لان الله يشفعه فيهم فيأتي لفصل القضاء صلى الله عليه وسلم. قال - [00:21:47](#)

امته خير الامم وهذا كما ذكرت وباتفاق اهل العلم ان امة محمد صلى الله عليه وسلم هي افضل الامم. وان المسلم افضل من الكافر وان جنس المسلمين وان المسلمين افضل الكفار ومن فضل الكفار على المسلمين فقد كفر بالله عز وجل لانه فضل المجرم على

التقي والفاجع المؤمن - [00:22:05](#)

هذا تفضيل منافي لكلام الله عز وجل. فاهل الاسلام افضل من اهل الكفر ومن فضل الكفار فهو كما ذكرت كافرا بالله عز وجل. فامة

محمد خير الامم وافضل الامم واکرم الامم على الله عز وجل افضل من امة اليهود وافضل من امة النصارى الذين هم على التوحيد الذين هم على التوحيد امة - [00:22:25](#)

محمد هم افضل امم فافضل افضل انبياء محمد وافضل امم امته. فامة موسى دون امة محمد صلى الله عليه وسلم في الفضل. وامة عيسى امة محمد صلى الله عليه وسلم في الفضل وقد جاء في حديث بهز ابن حكيم عن ابيه عن جده ان قال انكم توافقون سبعين امة انتم افضلها واکرمها - [00:22:45](#)

على الله عز وجل فهذه الامة هي افضل الامم واکرمها على الله عز وجل. وكما جاء في حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنه كما قال ذكر في قصة عرض الامم ثم قال فرفع لي سواد عظيم - [00:23:05](#)

وظننته امتي فقيل هذا موسى وامته ثم رفع لي سواد عظيم قد سد الافق من كل جهة فقيل هذه امك ومعهم سبعون الف يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. وهذي خصيصة من خصائص امة محمد صلى الله عليه وسلم. قال واصحابه - [00:23:20](#)

خير اصحاب الانبياء عليه السلام. فاصحاب الانبياء والرسول لا شك ان لهم منزلة عالية الا ان افضل الخلق بعد الرسول والانبياء هم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم هم افضل الخلائق واکرم الخلائق بعد الرسول والانبياء هم اصحاب محمد صلى الله - [00:23:40](#)

عليه وسلم فاصحاب محمد افضل من الحواريين وافضل من اصحاب موسى عليه السلام ولذلك ذكر الشعبي رحمه الله تعالى ان لعنهم الله عز وجل اقرب الناس الى اليهود بل انهم ياخذون اليهود انهم اقرب الناس شبيها باليهود بل اليهود افضل منهم بامرير الامر

الاول ان اليهود سئلوا عن افضل - [00:24:00](#)

الناس قالوا اصحاب موسى وان وان الراضة سئلوا عن اخبت الناس فقالوا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فالرافضة يكفرون اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ولا يرون لهم فضل بخلاف اليهود فانهم يرون ان افضل الناس عندهم بعد موسى عليه السلام هو

من؟ هم اصحاب موسى عليه السلام وكذلك - [00:24:23](#)

صار يرون ان افضل اصحاب عيسى عليه السلام هم الحواريون اما الراضة لعنهم الله فيرون ان اخبت الناس هم محمد صلى الله عليه وسلم ولا شك ان الراضة الذين يكفرون الصحابة ويرون كفرهم اجمعين انهم كفار باجماع العلم -

[00:24:43](#)

في هذا الزعم لانهم يكذبون لانهم يكذبون بكلام الله عز وجل. اذا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم هم خير الاصحاب عليهم ثم ذكر بعد ذلك ما يتعلق بفضائل الصحبة وايهم افضل ونرجى الكلام على منزلة الصحابة ومعنى الصحبة وفضل الصحابة -

[00:25:03](#)

قبل ذلك نجم نتكلم عن مسألة ان الله عز وجل جمع نبيه في هذا الرسالة والنبوة. الرسالة والنبوة. فمحمد صلى الله عليه وسلم واولو العزم من الرسل جمع الله لهم وصف النبوة والرسالة. والفرق بين النبوة والرسالة لها خروق عند اهل العلم. اشهرها عدة فروق الفرق

الاول - [00:25:23](#)

منهم من قال ان النبي من اوحى اليه بشرع ولم يؤمر بتبليغه. والرسول من اوحى اليه بشرع وامر بتبليغه. هذا الفرق الاول منهم من قال ان الرسول من ارسل لقوم مخالفيين والنبي من بعث الى قوم موافقين. ومنهم من قال ان الرسول من اتى بشرع جديد والنبي -

[00:25:43](#)

لمن اتى بشرع موافقا للشرع الذي قبله وهذا الفرق لها وجه لها حظ من النظر لكن الصحيح عند النظر في كلام الله عز وجل نجد ان هذه الفرق غير معتبرة فاذا قلنا ان موسى عليه السلام رسول فهارون ايضا رسول وهارون اتى بنفس شريعة موسى عليه السلام ولم

يأتي بشريعة - [00:26:05](#)

كذلك موسى ارسل قوم موافقين وهارون الذي نصر قوم موافقين فهم بنو اسرائيل وقد امنوا به فلم يرسل الى قوم مخالفيين وثبت له الرسالة اما ان نقول ان الفرق ان هذا يؤمر بالبلاغ وذلك بالبلاغ فهذا ايضا تفريق غير صحيح الا بقيد مهم وهو قيد ان -

[00:26:25](#)

قال هو ان يقال ان الرسول هو من اوحى اليه بشرع وامر بتبليغه على الوجوب. امر بتبليغ الوجوب. اما فهو الذي اوحى اليه بشرع ولم يؤمر بتبليغه على الوجوب. اذا النبي امر بالبلاغ عليه وجه على وجه الاستحباب لعله الوجوب. اما - [00:26:45](#)

نبي اما الرسول فامر به بالبلاغ وامره بالرسالة على الوجوب على كما قال تعالى وما اصوم قبر رسول النبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيتي ومعنى تمنى اي دعا امر ونهى فهذا معنى التمني وهو انه يدعو الناس وهذا وصف للانباء والمرسل انهم - [00:27:05](#)

يدعون الى الله عز وجل فهذا القيد هو الصحيح وهذا القول والصحيح ان الرسول من ارسل الى قوم آآ من ارسل بشرع وامر نوح اليه بشرع وامر بتبليغه والنبي هو الذي اوحى اليه بشرع ولم يؤمر بتبليغه. والرسالة لا شك ان افضل - [00:27:25](#)

من النبوة الرسالة افضل من النبوة فالنبوة هو اصل من النبأ من النبأ العظيم ومن النبوة والارتفاع اما الرسول فهو افضل واعلى درجة ومنزلة عند الله عز وجل واولو العزم من الرسل هم خمسة كما قال ذلك ابو جاهد محمد ونوح وموسى وعيسى وابراهيم هم اولو العزم وافضلهم محمد صلى الله عليه وسلم - [00:27:43](#)

ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى ثم نوح عليه السلام. نقف على هذا المسألة ونتكلم بإذن الله عن مسألة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن جهة التفضيل بينهم وبعض مسائل كثيرة تتعلق بمسائل الصحبة والله اعلم - [00:28:03](#)